ناشطون سوريون: النظام عيّن مؤخرا رئيسا جديدا لفرع الأمن العسكري في حمص وصعد حملته على حي «الوعر» الذي رفض مطالبه

alquds.co.uk/ناشطون-سوريون-النظام-عيّن-مؤخرا-رئي

October 19, 2014

19 - أكتوبر - 2014

ريف حمص ـ «القدس العربي» : قال الناشط مهند الشيخ، إن النظام السوري قام مؤخرا بتغيير قيادات الأفرع الأمنية في حمص، عندما أقال رئيس فرع الأمن العسكري عبد الكريم السلوم وعين مكانه ياسين ضاحي رئيــس فرع فلسطين سيء الذكر سابقاً بعد مطالبة الأحياء الموالية بالتصعيد وضرب حي الوعر، كما رفع سقف مطالبه في المفاوضات بشكل تعجيزي مطالبا بتسليم سلاح الثوار والسماح لقوات الأمن بالدخول الى الحي، وهو ما رفضه الأهالي رفضا قاطعا فصعد النظام من عنفة في استهداف الحي وبشكل لم يشهده الحي منذ بداية الثورة.

وتقوم قوات النظام منذ قرابة الشهر باستهداف حي الوعر في حمص بكافة أنواع الأسلحة وبشكل عنيف جداً وغير مسبوق لا سيما بالأسلحة المبتكرة التي أبدع النظام في إخراجها للعالم في حربه على شعبه على مدار أربع سنوات، وتهدف هذه الأسلحة بالمقام الأول إلى تدمير أكبر مساحة ممكنة في المناطق السكنية وقتل أكبر عدد ممكن من قاطني هذه المناطق لتحقيق أهداف طويلة المدى وضعتها مسبقاً.

وأضاف الناشط مهند الشيخ لـ«القدس العربي»، إن الحي حوصر منذ حوالي عام، وتخللت هذه الفترة بعض المحاولات لتوقيع هدنة مع النظام، رافقها إدخال بعــض المواد الغذائية للحي ولفترات بسيطة وبهدف التفاوض.

وتابع أنه مؤخراً طرح النظام هدنة على الحي كانت بمجملها تصب في مصلحة أهالي الوعر ولأسباب متعدده أهمها القضاء على ثورة حمص نهائياً، وتخوف النظام من تمدد تنظيم الدولة الذي كان يسيطر على الريف الشرقي الى الوعر، لكن وبعد التفجيرات التي استهدفت حي عكرمة والذي اتهمت عدة

أطراف حتى من داخل النظام ضباط وعناصر من النظام بتنفيذها بسبب صراعات داخلية فيما بينهم، وبعد تشكيل التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، قام النظام بتغيير قيادات الأفرع الأمنية.
وأوضح الشيخ أنه بعدما رفض الأهالي رفضا قاطعا مطالب النظام الأخيرة صعد الأخير من عنفه في استهداف الحي وبشكل لم يشهده الحي منذ بداية الثورة، وارتكبت قوات الأسد عدة مجازر أثناء هذه الحملة بسبب استخدامها للأسلحة الثقيلة المعدة لإحداث أكبر قدر ممكن من القتل والتدمير كأسطوانات الغاز المحشوة بالمواد الشديدة الانفجار والخردة وصواريخ الأرض أرض ذات القدرة التدميرية الهائلة.
وبين أن الحي محاط بعدد كبير من قناصي النظام الذين يحاولون شل الحركة داخله من خلال استهداف كل ماهو متحرك ولا يمر يوم واحد، دون تسجيل سقوط شهيد على الأقل وعدة إصابات، أغلبها بين صفوف الأطفال والنساء.
ويأتي كل هذا في ظل أوضاع إنسانية صعبة جداً يواجهها الحي من نقص في المواد الغذائية بسبب إغلاق كافة مداخله وعدم السماح للأهالي بالخروج والدخول إليه باستثناء بعض الموظفين والذين يتعرضون للإهانة والضرب أحيانا لمجرد الشك بإدخالهم أية مواد غذائية كالخبز أو السكر أوالملح والتي منعت من الدخول إلى الحي منذ فترة بعيدة.
ويعتمد الحي كليا في الوقت الحالي على الزراعة في بساتين الحي وتأمين المواد الغذائية الأساسية منها وكذلك من الناحية الطبية فهنالك نقص كبير جداً بسبب الحصار ولا يتواجد في الحي إلا طبيبين فقط يبذلون مابوسعهم لخدمة أكثر من مئة ألف مدني، كما تعرضت كل المرافئ الخدمية في الحي للقصف والتدمير بمافيها منشآت الإتصالات و المياه والكهرباء التي قطعت منذ حوالي السنة عن الحي.
وبحسب ناشطين اضطر النظام لإعادتها وبتقنين شديد بعد تدمير مولدات مقسم الهاتف الرئيسي الواصل بين المحافظات نتيجة القصف والذي يقع ضمن الحي، كما عادت المدارس للعمل مؤخراً بمبادرة خاصة من أهالي الحي بعد توقف طويل، لكنها سرعان ما توقفت مرة أخرى نتيجة الحملة الأخيرة على الحي.
ويعتبر الوعر آخر معاقل الثورة في حمص ويقع شمال غرب المدينة ويحده من الشمال بلدات ريف حمص الشمالي ويفصله عنهم أحد أضخم الحواجز في سوريا، وهو حاجز ملوك الذي كان المانع الرئيس أمام فك الحصار عن أحياء حمص القديمة، ولا يزال اليوم يقف أمام فك الحصار عن حي الوعر نظراً لكبره وتمركز قوة عسكرية ضخمة فيه.
ومن الغرب يحد الحي قرية المزرعة الشيعية وتتحصن فيها ميليشيا حزب الله، وتشارك في ضـــرب الحي ومحاولات اقتحامه كما تحتل بساتين الحي بالتعاون مع تشكيلات الكلية الحربية لفصل الحي عن أحياء حمص كالغوطة والإنشاءات بهدف احكام الطوق المفروض على الحي الذي يأوي ما يزيد عن 100 الف مدني نازح من مدينة حمص التي تعيش أسوأ أيامها.
وبعد تدمير أغلب أحياء حمص بشكل كامل وسيطرة النظام عليها مؤخراً وتهجير أكثر من 400 ألف مواطن من أصل 800 ألف هو عدد سكان حمص الإجمالي وحصار حوالي الـ100 ألف في الوعر، يعيش من تبقى في أحياء المدينة المختلطة كالغوطة والإنشاءات وتحت رحمة قوات الأسد يترقبون كغيرهم من السوريين معاناة إخوانهم في الحي المجاور ويتداولون الأحاديث عن طفل قتل في المسبح أثناء تمشيط الشيلكا للحي وطفلة عانى أباها حتى وجدها جثة هامدة، بعد أن رماها انفجار أحد الصواريخ من على شرفة منزلها.

يمنى الدمشقي